عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني
أفكار للمرحلة القادمة

شفيق الحوت

من المفروض ان تكون قيادات فصائل المقاومة الفلسطينية ، ومن حولها جميع القوى السياسية والشعبية والمهنية الممثلة في المجلس الوطني الفلسطيني ، عاكفة هذه الايام على مناقشة واعداد تقاريرها السياسية ، من خلال المراجعة النقدية للمسيرة الفلسطينية طوال العامين المنصرمين ، وتسجيل ما لها وما عليها · وذلك تمهيدا للمشاركة في دورة المجلس الوطني القادمة وصياغة الستراتيجية المطلوبة لتحديد مسار النضال الفلسطيني في المرحلة الجديدة ·

وتكتسب هذه الدورة المرتقبة اهمية بالغة الخطورة ، لانها تنعقد في اعقاب الازمة اللبنانية – احدى اخطر الازمات التي تعرضت لها حركة المقاومة منذ نشأتها – ولانها تنعقد ايضا ، على اعتاب مرحلة سياسة تحمل من التوجهات الحاسمة ، ما قد يترك اثارا مصيرية على مستقبل الصراع العربي الاسرائيلي ، ومستقبل القضية الفلسطينية وحركتها الثورية بالذات ·

واذا استطاع المجلس الوطني في دوراته السابقة ، بما في ذلك دورته الاخيرة التي انعقدت بين ٧٤/٦/١ – ٧٤/٦/٨ ، ان يوفق في نحت الصيغ الجماعية ردا على تحديات تلك المرحلة ، وان يحفظ في نفس الوقت ولو شكليا الوحدة الوطنية الفلسطينية ، فان انجاز مثل هذه المهمة ، في هذه المرحلة بالذات ، يبدو غاية في الصعوبة ويستحق بذل كل الجهود ·

ان « الانهماك اللغوي » لايجاد اللغة المشتركة الموحدة لن يكون بديلا ممكنا عن « المعاناة السياسية » على المستويين الستراتيجي والتاكتيكي ·

★★★

ان الاسرة الدولية المعنية بقضية الصراع العربي الاسرائيلي ، وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، قد اكدت التزامها خلال العامين المنصرمين